

البرق الشامي

وأجراه على كريم طبعه فإن لم يزره زارته تحاياہ وقرته في مخيمه تحفه وهداياہ وله من القلوب اتم قبول ولكل نازل به من جانبه أهنأ نزل وفي جنبه أكرم نزول ولهذه الشرائع لم ترد له عند السلاطين والاكابر شفاعه ولم يعن شيئاً من حقوقه المصونة اضاعة وجرى بمراده مدار افلاكه وزاد الاملاك في املاكه ولم يكن هذا القاضي متوليا لعمل ولا قضاء ولا حكم له في إنفاذ ولا إمضاء وكان قانعا بجدى ملكه وسدى سلكه ويستثمره بفضل جاهه ويفوق المعروفين بتيقظه وانتباهه \$ ذكر الملك المظفر تقي الدين \$.

وكان الملك المظفر تقي الدين بن أخي السلطان صاحب حماه ومالكها وقد تولى بالعدل والأمن ممالكها ومسالکها فأنازلنا من مطالع سعوده ضياء ضيافته والفيينا رزانه حصا حصافته واجتلينا انوار طلعتہ من منار قلعتہ وجلا لنا سنا جلالته وجلنا في مكر مكرمتہ وحضرنا في مقار مقاريه وحظرنا ذكر مبار مباريه ووشع ذراه ووسع قراه ورحب نديه وحبر نداء وأجلى جناہ وأعلى سناہ وحسن الحصن الذى بحماة حماہ وسر ببشره ونشره سر من ساءہ أساه وما قصر نظرنا في قصره الناظر الذى بالقلعة اعتنى به وابتناه وما ابهج وأبهى بهوه وبهاہ وأعظم ايوانه واكرم ايواءه فانه ما أوى اليه الا من صانه وأعداه على زمانه واعانه ونظرنا كل نضير بلا نظير وعبرنا بكل ما عبرنا فيه عن ريا عبير وطن النادى وغنى الشادي وتروح الغادي وتروى الصادي وطاب الوقت وغاب المقت وانزاح اليؤس وارتاحت النفوس وراقت الاغاريد وشاقت الاناشيد وشملت الارواح وكملت الافراح واهتزت الاعطاف واعتزرت الاطراف واشتملت الدعوة على كل سالحة وصدر كل بصر بشارة سالكة و بشارة شارحة وما زلنا نصيب من النوال كل نصيب ونجيب حتى أصبحنا نعيب كل نعيب وتفرقنا بعد الاجتماع وجد بنا زمام الازماع وشاقتنا عند الاسفار مشاق الاسفار وألهانا الجواز بالاجواز عن أوطان الأوطار واستن العسكر سكر الرستن واستقاموا على المنهج الأبين وعبرنا نهر العاصى في طاعة □ بقصد الغزاة والجرد تحت المرد والکمت تحت الکماة وجالت العرب وسالت الشعاب فالبر بحر من موج العرموم المجر والنقع